ما ادخرت لك من الشفاعة والمقام المحمود خير لك مما اعطيتك
في الدنيا الرابع قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى
وهذه اية جامعة لوجوه الكرامة وانواع السعادة وشتات
الانعام في الدارين والزيادة قال ابن اسحق يرضيه بالفلج
في الدنيا والثواب في الاخرة وقيل يعطيه الحوض والشفاعة
وروى عن بعض آل النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليس اية في القران ارجى منها ولا يرضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يدخل احد من امته النار الخامس ما عدّه
تعالى عليه من نعمه وقرره من الائه قبله في بقية السورة
من هدايته الى ما هداه له او هداية الناس به على اختلاف
التفاسير ولا مال له فاغناه بما اتاه او بما جعله في قلبه من
القناعة والغنا ويتيما فحدب عليه عمه واواه اليه وقيل
اواه الى الله وقيل يتيما لا مثال لك فاواك اليه وقيل المعنى
الم يجدك فهدى بك ضالا واغنى بك عائلا واوى بك يتيما
ذكره بهذه المنن وانه على المعلوم من التفسير لم يهمله في حال صغره
وعيلته ويتمه وقبل معرفته به ولا ودعه ولا قلاه فكيف
بعد اختصاصه واصطفائه السادس امره باظهار نعمه
عليه وشكر ما شرفه به بنشره واشادة ذكره بقوله واما بنعمة
ربك فحدث فان من شكر النعمة الحديث بها وهذا خاص له

عام

عام وقوله تعالى والنجم اذا هوى الى قوله لقد راى
من ايات ربه الكبرى اختلف المفسرون في قوله
والنجم باقاويل معروفة منها النجم على ظاهره ومنها القران
وعن جعفر ابن محمد انه محمد صلى الله عليه وسلم وقال هو عليه السلام
قلب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قيل في قوله والسماء
والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان النجم
هنا محمد ايضا محمد صلى الله عليه وسلم حكاه سلمى
تضمنت هذه الايات من فضله وشرفه العد ما يقف
دونه العد واقسم جل اسمه على هداية المصطفى وتنزيهه
وتنزيهه عن الهوى وصدقه فيما تلى وانه وحي يوحى
اوصله اليه عن الله جبريل وهو الشديد القوى ثم اخبر
تعالى عن فضيلته بقصة الاسرى وانتهائه الى سدرة
المنتهى وتصديق بصره فيما راى وانه راى من ايات ربه
الكبرى وقد نبه على مثل هذا في اول سورة الاسراء ولما
كان ما كاشفه صلى الله عليه وسلم من ذلك الجبروت
وشاهده من عجائب الملكوت لا تحيط به العبارات ولا
تستقل بحمل سماع ادناه العقول رمز عنه تعالى بالايماء
والكناية الدالة على التعظيم فقال تعالى فاوحى الى عبده ما
اوحى هذا النوع من الكلام يسميه اهل النقد والبلاغة